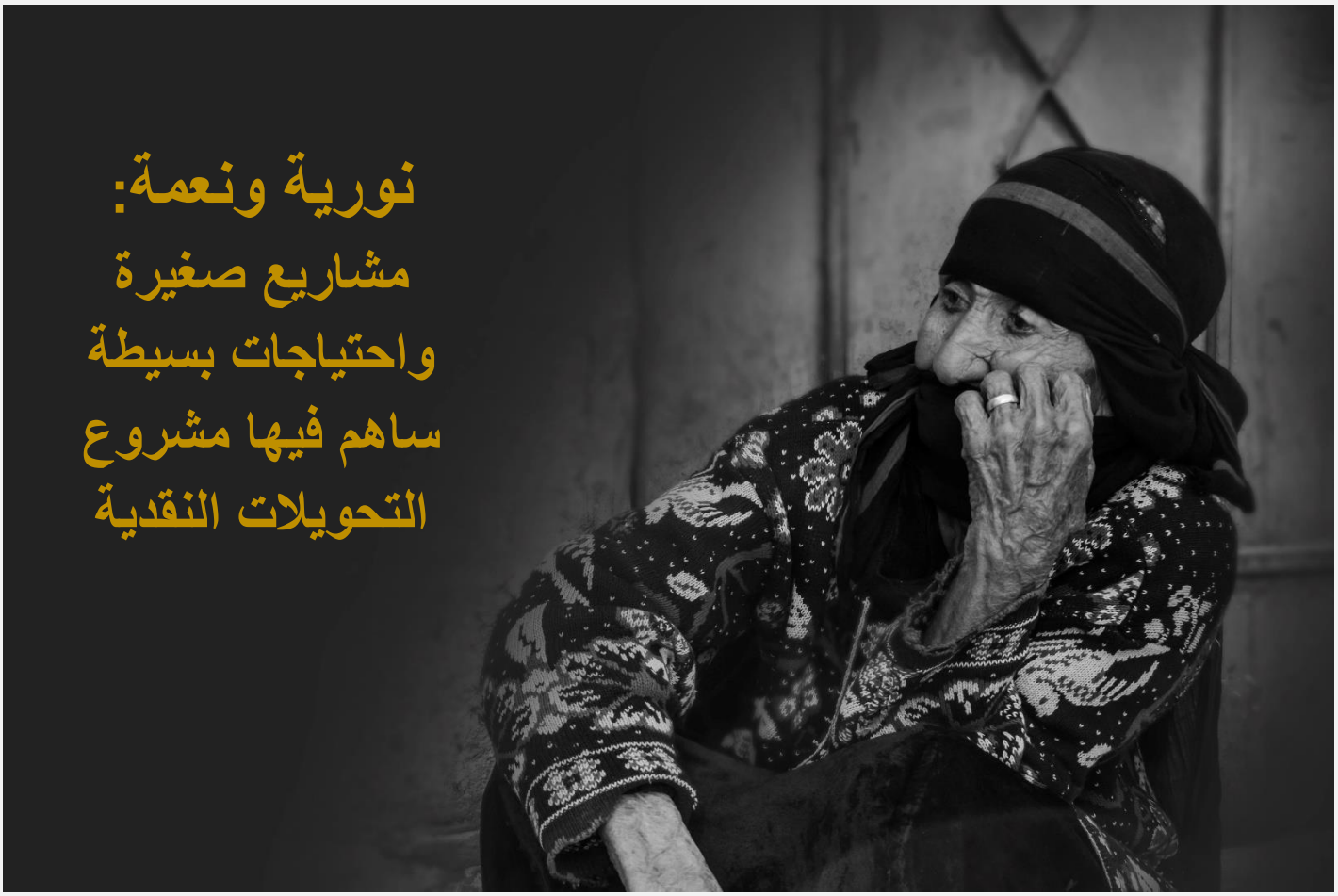

تعتبر المساعدات النقدية من أكثر المساعدات فعالية في أوقات النزعات والحروب حيث تعيد للمستفيدين حريتهم في الاختيار وتحديد احتياجاتهم الخاصة من السلع الغذائية، مياه الشرب، الرعاية الصحية، الرسوم المدرسية أو تحسين السكن والمأوى.

23.4 مليون شخص داخل اليمن في حاجة ماسة للحماية الإنسانية (بحسب منظمات أممية) ويعانون من الفقر والظروف الاقتصادية الخانقة وقلة فرص العمل وفي إطار التخفيف من التدهور الاقتصادي والتخفيف من وقوع مزيد من الأسر في الفقر تم إنشاء مشروع الحوالات النقدية (المشروع التجريبي لجمعية الهلال الأحمر اليمني ليتم تأهيله على تقديم المساعدات النقدية والقسائم).

نعمة ارمله ستينية هي المعيلة الوحيدة لأمها البالغة من العمر خمسة وسبعون عاماً تعيشان معاً في بيت بسيط وتقوم نعمة بخدمة والدتها وتلبية طلباتها رغم كبر سنها هي الأخرى.

تتحدث نعمة عن الحياة الصعبة التي واجهتها بعد أن غادر ابنها بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة والحرب لعدم قدرته على توفير احتياجات أسرته.

" بناتي يعشين الآن أفضل من حياتهن معي "

زوجت نعمة بناتها في سن مبكرة بعد وفاة زوجها لتخفيف الحمل الثقيل عنها كونها دون عائل وكبيرة في السن.

تعاني نعمة كثيراً لتوفير الطعام حيث تذهب للبحث عن بقايا حبوب القمح.. ومن ثم تعيد تنقيتها وطحنها من جديد لتجهيز الخبز لتتناوله مع بعض القهوة كوجبة أساسية طول اليوم لها ولامها ... كما وتذهب نعمة لجلب الماء من مسافة بعيدة.

عانت نعمة كثيرا وزاد من حادة معانتها ظروف الحرب القاسية التي لم يسلم أحد من أثارها ولم يكن من السهل أن تعيش نعمة بكرامة مع أمها.

" اعتدت على هذه الحياة منذ وفاة زوجي ... لكن كبر سني وسن والدتي جعلني عاجزه ... مكنتني هذه المساعدات النقدية من علاج أمي وتدبير احتياجاتنا من مأكل ومشرب وشراء ماعز للاستفادة منه "

ساهمت المساعدات النقدية في توفير احتياجات نعمة من مواد غذائية، علاج، بطانيات، أسطوانة غاز، وشراء ماعز لتربيته والاستفادة منه تأمل نعمة أن تعيش باقي أيامها بسلام وتتمنى أن تتحسن أوضاع البلاد.

" ابني أصم وأبكم ولكنه يشعر بي ويخرج للعمل لمساعدتي "

نورية 40 عام تعيش مع أطفالها السبعة وزوجها الذي يعاني من أمراض مزمنة جعلت منه عاجز عن العمل مما اخرج نورية للعمل هي وأطفالها لتوفير احتياجات أسرتها، ابنها الأكبر بعمر 17 عام لا يملك القدرة على الكلام أو السمع منذ الولادة وهو يساعد في أعاله أسرته ولم يتمكن من تلقي التعليم بسبب عدم وجود مدارس متخصصة للصم والبكم وصعوبة الحاقة وإدماجه في المدارس الحكومية.

نورية طالما كان حلمها توفير مسكن أمن لأسرتها، وتوفير مشروع يدر لها دخل بسيط تقول نورية **" كنت سعيدة بتلك المساعدة (الدفعة الأولى) وذهبت فوراً لشراء ثلاثة أغنام لتساعدني في توفير دخل بسيط لأسرتي، وتمكنت من المساعدة الثانية والثالثة من شراء أدوات بناء لإصلاح المنزل الذي اسكن به وشراء أبواب لحمايتي وحماية أطفالي "**

تأمل نورية في تنمية مشروعها (تربية الأغنام) وتتمنى عودة الحياة لسابق عهدها وأن يحصل أطفالها على مستقبل أفضل بعيدًا عن الحرب والصراع.

نورية ونعمة تلقوا مساعدات نقدية غير مشروطة على ثلاث دفعات مكنت كل أسرة من توفير احتياجاتها ومساعدة أطفالها وتحديد أولوياتها ويُعد تقديم الأموال للأشخاص المتضررين من الصراع والفئات الأكثر ضعفاً طريقة فعالة وشفافة في المساعدات الإنسانية لتضمن الحرية والكرامة والاستقلالية لتقرير طريقة الاستفادة من المساعدات النقدية.

ما بين مواد غذائية واحتياجات بسيطة ومشاريع صغيرة دعمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والصليب الأحمر الدنماركي والصليب الأحمر البريطاني مشروع المساعدات النقدية لدوراته الثلاث واستفادة 500 أسرة في مديرية عيال سريح – محافظة عمران من هذا الدعم وقام بتنفيذه جمعية الهلال الأحمر اليمني.